إسرائيل تنفي مزاعم فشل المفاوضات الأمنية مع سوريا

نفت رئاسة الوزراء الإسرائيلية، اليوم الثلاثاء، التقارير التي أشارت إلى رفض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو توقيع اتفاق أمني مع سوريا في شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، مؤكدة أن الاتصالات بين الجانبين لم تصل إلى مرحلة الاتفاقات أو التفاهمات الرسمية.

وقال مكتب نتنياهو في بيان رسمي إنّ "الأمور لم تصل مطلقاً إلى مرحلة الاتفاقات أو التفاهمات مع سوريا، وما نُشر لا يعكس حقيقة الاتصالات التي جرت بين الجانبين"، وذلك بحسب ما نقلته عدة مصادر إعلامية.

وجاء هذا النفي رداً على تقرير لوكالة "رويترز" أشار إلى أنّ محادثات بين الطرفين، بوساطة أميركية، كانت تهدف للوصول إلى اتفاق أمني جديد، لكنها وصلت إلى طريق مسدود.

وذكرت التقارير أنّ التفاوض تعثر منذ أيلول/ سبتمبر الماضي، وأن الخلاف الرئيس تمثل في طلب إسرائيلي بفتح "ممر إنساني" نحو محافظة السويداء جنوبي سوريا.

وبحسب المعلومات، فقد جرت ست جولات من الاتصالات واللقاءات بين مسؤولين سوريين وإسرائيليين برعاية الولايات المتحدة، في محاولة لبلورة تفاهمات أمنية في المنطقة الحدودية، إلا أنّ تلك الجولات لم تؤدّ ِ إلى نتائج ملموسة.

ومن الجانب السوري، كان الرئيس أحمد الشرع قد شدّد قبل أيام على رفض بلاده مقترح إسرائيل بإقامة منطقة منزوعة السلاح في الجنوب السوري، معتبراً أن ذلك يشكل تهديداً مباشراً لأمن سوريا.

كما اتهم تل أبيب بالسعي لتصدير أزماتها خارج حدودها بعد حرب غزة، مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية نفذت منذ 8 كانون الأول/ ديسمبر 2024 أكثر من ألف غارة و400 توغل بري.

وتؤكد دمشق تمسكها باتفاقية فصل القوات لعام 1974، معتبرة أنها الأساس لأي نقاش مستقبلي، وتشدد في الوقت ذاته على ضرورة انسحاب قوات الاحتلال من الأراضي التي سيطرت عليها بعد 8 كانون الأول/ ديسمبر 2024.